حكومة اسرائيل تطلب عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن

القدس – اعلن هنا في الليلة الماضية ان حكومة اسرائيل قررت مطالبة مجلس الامن بعقد جلسة عاجلة «للبحث في الاعتداء السوري على الحدود الشمالية».

وكانت الحكومة قد اتخذت هذا القرار في جلسة خاصة عقدتها مساء امس بهذا الشأن.



يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD (الثمن ١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר' אל-אתחאד

٥ كانون الاول ١٩٥٨
٢٣ جادي الاول ١٣٧٨
5719 23 כסלו
5.12.1958
No. 64 Vol XV
العدد ٦٤ السنة الخامسة عشرة

امريكا تزود بون بالصواريخ

بون – اعلنت وزارة الدفاع هنا ان امريكا ستزود المانيا الغربية بصواريخ من نوع «هركلس» تستخدم ضد الطائرات. وذكرت وزارة دفاع بون ان قوات من الجيش الالماني الغربي تتمرن الان في امريكا على استخدام هذا السلاح الذي يمكن تزويده، عند الحاجة برؤوس نووية.

وجدير بالذكر ان وزارة الدفاع قد اعلنت هذا بعد ثلاثة ايام فقط من انكارها له.

رفض الغرب للمقترحات السوفياتية بشأن برلين يضعه في مركز حرج امام الرأي العام العالمي

واشنطن – في منتصف هذا الشهر، ديسمبر، وفي عشية مؤتمر حلف الاطلنطي، يجتمع وزراء خارجية امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية في باريس لوضع صيغة الرد على المقترحات السوفياتية بتحويل برلين الغربية الى مدينة حرة. وذكرت وكالة رويتر برس ان سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا رفض المقترحات السوفياتية واقترح عقد «مؤتمر واسع» لبحث «القضية الالمانية كلها وقضية الامن الاوروبي».

ولكن الغرب، كما تفيد وكالات الانباء، سيجد صعوبة كبرى في تبرير رفضه المقترحات السوفياتية امام الرأي العام العالمي الذي استقبلها بترحاب كبير في الاوساط والصحف الغربية وبينها صحيفة «ستار» اللندنية التي اقترحت على الغرب البدء حالا في مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي على اساس مقترحاته.

وتؤكد الدوائر السياسية ان الغرب لن يستطيع الزعم بان الاتحاد السوفياتي قدم اقتراحاته بشكل انذار، فقد جاء في هذه المقترحات انه اذا كان لدى الغرب اقتراحات فليتقدم بها الى مائدة المفاوضات. ورفض الغرب انما يكون دليلا جديداً على رفض الدول الغربية حل قضية برلين بالمفاوضات.

نيوز دويتشلند

وكتبت صحيفة حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية، نيوز دويتشلند، ان على الدول الغربية الموافقة على ان تراقب حكومة المانيا الدمقراطية خطوط المواصلات الى برلين اذا هي كانت ترغب في البقاء فيها بعد الستة الاشهر التي عينت في المقترحات السوفياتية الاخيرة.

وقالت الصحيفة ايضاً، واذا لم تخرج امريكا وبريطانيا وفرنسا قواتها المحتلة من برلين خلال الاشهر الستة فسيترتب عليها التفاوض مع حكومة المانيا الدمقراطية والحصول على موافقتها للوصول الى برلين.

وكان برلمان المانيا الدمقراطية قد بحث هذه القضية واتخذ قراراً جاء فيه ان امريكا وبريطانيا وفرنسا اساءت استعمال حقوق الاحتلال بان حولت غربي برلين الى قاعدة عسكرية حربية ضد الجمهورية الالمانية الدمقراطية والاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي.

كلمة الاتحاد

تعقيد ازمة فرنسا في الجزائر

يزور ديغول الجزائر لتفقد الحواجز التي اقامتها القوات الفرنسية لتمنع المدد عن جيش الشعب الجزائري تمهيداً للقضاء على الكفاح الجزائري الباسل من اجل الاستقلال والحرية.

وزيارة ديغول هي اعتراف بانه اخفق عملياً في تسوية المشكلة الجزائرية التي استخدمها وسيلة لتسلم مقاليد الحكم.

وفي الواقع ان اوساطا واسعة في العالم وفي الغرب ايضاً بدأت تدرك ان الانتخابات الفرنسية قد قضت على امكانية تسوية مشكلة الجزائر قريباً بالطرق السلمية.

لقد رأت هذه الاوساط ان تسلم ديغول الحكم لم يؤد الى تغييرات جذرية في السياسة الفرنسية حيال الجزائر بل ان هذه المشكلة قد تعقدت.

والاشتراكيون اليمينيون الذين مهدوا لصعود ديغول الى الحكم بحجة حل مشاكل فرنسا انما قاموا بدورهم التاريخي في التمهيد للفاشية.

فسرعان ما كشفت نتائج الانتخابات عن الحقيقة العارية حقيقة تلبد سحب الفاشية في سماء فرنسا.

اذ من هم اعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية الجديدة؟! لقد اعترفت اكثرية الصحف الفرنسية ان الجمعية الجديدة ستكون اكثر رجعية من كل الجمعيات الوطنية الفرنسية التي سبقتها طوال القرن الماضي.

فبواسطة طريقة سرقة الاصوات والاحتيال على الدمقراطية، باسلوب الانتخابات المنطقية، تسنى لديغول ابعاد كل القوى الدمقراطية والمناضلة من اجل حل قضية الجزائر حلاً سلمياً وفي مقدمة هذه القوى الحزب الشيوعي المناضل الجريء من اجل الاعتراف باستقلال الجزائر ووقف الحرب الفرنسية فيها واحلال السلام بالمفاوضات.

وعلى الرغم من ان الشيوعيين قد نالوا ٤ ملايين صوت فقد حازوا على ١٠ مقاعد في الجمعية الوطنية فقط، بينما كان لهم اكبر مجموعة من الاصوات.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

تيتو وعبد الناصر

يجتمعان ببور سعيد

القاهرة – اعلن هنا في الليلة الماضية ان رئيس يوغسلافيا تيتو، ورئيس الجمهورية العربية المتحدة، سيجتمعان اليوم، الجمعة في مدينة بور سعيد اثناء مرور تيتو في قناة السويس وسيتناول تيتو العشاء بدعوة من عبد الناصر وستجري بينهما محادثات.

لبنان قبلت المساعدة الامريكية بدون شروط

بيروت – صرح رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان ان حكومته قررت قبول المساعدة الامريكية وقدرها عشرة ملايين دولار واضاف انها غير مشروطة وفي استطاعة لبنان ان يستخدم المبلغ كيف يشاء.

واذاع راديو القاهرة، ان الرئيس فؤاد شهاب قال في اجتماع عقده مع بعض السياسيين انه يسعى جاهداً لتسوية جميع المشاكل مع الجمهورية العربية المتحدة وهو يرى ان لبنان هو بمثابة الاخ للجمهورية العربية المتحدة والدول العربية.

وقال ان حكومته ترغب في التوسع التجاري مع الدول العربية وفي تسوية قضايا الترانزيت مع سوريا والعراق.

مخطط لمشروع السد العالي كما سيبدو عند انجازه، نشرته «الاهرام»

مباحثات النيل تجري بين القطرين العربيين

السودان تدرس العرض التجاري التشيكوسلوفاكي

القاهرة – صرح احمد عبد الله حمد وزير الري السوداني ان حكومته ستتفاوض مع الجمهورية العربية المتحدة بشأن مياه النيل بدون بريطانيا.

وكانت الحكومة السودانية السابقة قد الغت اتفاق النيل القديم لسنة ١٩٢٩ وقطعت المفاوضات مع الجمهورية العربية المتحدة للاتفاق على اعادة توزيع مياه النيل واعربت بطريقة غير مباشرة عن موافقتها على اشتراك بريطانيا بوصفها القيمة على كينيا في مفاوضات مياه النيل.

العرض التشيكوسلوفاكي

يقول نبأ من الخرطوم ان وزير الخارجية السوداني احمد خير استقبل السفير التشيكوسلوفاكي وبحث معه العرض الذي قدمته تشيكوسلوفاكيا لاجراء مقايضة تجارية تستورد بموجبها تشيكوسلوفاكيا من السودان قطناً بمبلغ مليون او مليوني جنيه مقابل استيراد السودان الآلات واجهزة.

وقد صرح الوزير ان هذا العرض محل دراسة حكومته التي تدرس

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

«الاوقات الجديدة»: قواعد امريكية للصواريخ تقام في النقب الاسرائيلي

موسكو – نشرت مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية مقالا اتهمت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا بانهما تسلحان اسرائيل بالاسلحة الثقيلة لتحضراها للعدوان على الدول العربية المجاورة.

وتبحث الولايات المتحدة الآن في تزويد اسرائيل بالصواريخ، وتقام الآن في النقب قرب الحدود العربية الانشاءات اللازمة لهذه الاسلحة. وتريد الولايات المتحدة ان تستعمل هذه الامكنة لتجارب الصواريخ.

أما بريطانيا فقد زودت اسرائيل ليس بالغواصتين فقط بل بطيارات نفاثة ودبابات ثقيلة ومدافع واجهزة رادار بمبلغ ١٤٠ مليون دولار تقريباً.

وتقول المجلة ان اتفاقات الاسلحة هذه قد وقعتها وزيرة خارجية اسرائيل جولدا مئير أثناء جولتها الاخيرة في اقطار اوروبا.

الدولة الـ ٨٢

نيويورك – طلبت غينيا الانتساب الى منظمة الامم المتحدة وبانتسابها يصل عدد اعضاء هذه المنظمة الدولية الى ٨٢ دولة.

وسيجتمع مجلس الامن في الاسبوع القادم لبحث طلب الدولة الافريقية.

وكانت غينيا قد اعلنت استقلالها عن الاستعمار الفرنسي في الشهر الماضي بعد الاستفتاء الديغولي ثم اتحدت مع غانا قبل اسبوع واعلنت معها ان اتحادهما سيكون نواة اتحاد الدول الافريقية.

❋ اعلن جيمس غافين، رئيس ابحاث الجيش الامريكي انه من المحتمل ان يرسل الاتحاد السوفياتي صاروخاً جديداً الى الفضاء الخارجي يحمل انساناً.

قتيل وثلاثة جرحى اسرائيليين في الاشتباكات على الحدود السورية

المدفعية السورية تحدث خسائر كبيرة في مستوطنات الحدود

طبريا – اسفر تبادل اطلاق النار والمدفعية يوم الاربعاء الماضي على الحدود الاسرائيلية السورية عن قتيل واحد وجرح ٣ من الجانب الاسرائيلي. وبينما اعلن البيان الاسرائيلي ان «النار اطلقت من مركز سوري على رعاة قطيع من «جونان» خرجوا للرعي في منطقة اسرائيلية»، اعلن راديو دمشق أن «القطيع اجتاز الحدود السورية وتوغل مسافة ٨٠٠ متر في الاراضي السورية. وان الرعاة بادروا باطلاق النار حينما حاول السوريون طرد القطيع.

وذكر البيان السوري ان شكوى عاجلة قدمت الى لجنة الهدنة الاسرائيلية – السورية وان ضابطاً سورياً برفقة المراقبين هرعوا الى المكان بقصد التحقيق في الحادث. وقال البيان انه لم تقع اصابات في الجانب السوري حيث جرى الاشتباك قرب قرية الراوية.

وقد اضاف البيان السوري ان القوات الاسرائيلية قد ضربت بالمدفعية عدداً من القرى العربية للتغطية على الفشل الذي لحق بعدوانها على وادي الدبور.

اضرار كبيرة في المستوطنات

وقالت وكالة «عتيم» ان اضراراً جسيمة لحقت، نتيجة لقذائف المدفعية السورية، بمستوطنة حولاتا، حيث اصيب كثير من البيوت والابنية. كذلك اصيبت باضرار بالغة مستوطنة شمير ونشبت الحرائق في حقولها. وقد تعرض لقلف المدفعية كل من جونان واشمورا ونوطرا

وفي نبأ آخر لعتيم انه لم تقع خسائر في الارواح في هذه المستوطنات الا انه لم يبق اي بيت سالماً في مستوطنات شمير وحولاتا ونوطرا ولهبوت.

اما تبادل اطلاق النار الذي ابتدأ ظهر يوم الاربعاء، فقد توقف في الساعة الخامسة مساء بناء على طلب مراقب الامم المتحدة.

وقالت «دافار» ان اسرائيل قدمت شكوى الى هيئة المراقبين الدولية بشأن اطلاق السوريين النار على الرعاة الاسرائيليين وشكوى أخرى بشأن اطلاق نار المدفعية على المستوطنات. والمتوقع ان يكون التحقيق قد بدأ في كل من الشكوى الاسرائيلية والشكوى السورية.

اللجنة التنفيذية لمجلس السلام العالمي تبحث تشديد المعركة لوقف التجارب النووية حالا

براغ – اصدرت سكرتيرية مجلس السلام العالمي بياناً اعلنت فيه ان دورة خاصة للجنة التنفيذية لمجلس السلام العالمي ستعقد في ١٩ و٢٠ من شهر ديسمبر الحالي للبحث في الخطوات التي ينبغي اتخاذها من اجل الاتفاق على وقف التجارب النووية حالا ونهائياً.

وقد جاء في هذا البيان انه حينما افتتح مؤتمر جنيف استقبلت الشعوب في كل انحاء العالم بالتحية والترحيب استئناف المحادثات بين الدول الكبرى، واظهرت رغبتها العميقة في اتفاق عاجل على وقف التجارب النووية.

ومؤتمر الخبراء الشرقيين والغربيين الذي عقد في أغسطس هذه السنة قد اثبت امكان المراقبة المجدية على منع التجارب وامكان الاتفاق على طريقة المراقبة. والخطوة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي اذ اوقف تجاربه كان في الامكان ان تؤدي الى اتفاق وتريح الانسانية كلها لو سارت الولايات المتحدة وبريطانيا ايضا في هذا الصدد. ولكن هاتين الدولتين، بدلا من ذلك، عجلتا في مشاريع تجاربهما.

والآن فتح مؤتمر جنيف فرصا جديدة ان الانسانية في قلق وخوف لأنه لم يتم حتى الآن الاتفاق على وقف التجارب على الرغم من ان الاتحاد السوفياتي لم يوافق على اقامة المراقبة فقط، بل اقترح وقف التجارب والاتفاق على طريقة المراقبة في وقت معاً.

ان الاعمال العديدة، وألوف الطلبات من القائمين بالمفاوضات، والوفود الشعبية التي تفد على جنيف كل يوم من مختلف الاقطار والقارات، قد اكدت المطالبة الشعبية العامة المستمرة بان لا توضع العراقيل في سبيل الوصول الى اتفاق على وقف التجارب النووية حالا ونهائياً.

مجلس بلدية الناصرة يقرر بالاجماع المطالبة بالغاء الحكم العسكري

الناصرة – في اجتماعه يوم الثلاثاء الماضي قرر المجلس البلدي بالاجماع مطالبة الجهات المختصة بالغاء الحكم العسكري لانه لاتوجد بعد مبررات لاستمراره، بعد مرور ١٠ سنوات على قيام الدولة.

وكانت لجنة ادارة البلدية قبل ذلك قد اوصت المجلس باتخاذ هذا القرار.

اننا نرحب بتأييد رئيس البلدية واعضاء الائتلاف الآخرين لهذا الاقتراح ونأمل ان يكون فاتحة لقرارات أخرى وجهود مشتركة صادقة للدفاع عن حقوق الشعب العربي والمطالبة برفع الاضطهاد القومي عنه.

ومن الجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية بالمجلس دأبت على إثارة هذا الموضوع وما يتفرع عنه من صنوف الاضطهاد القومي خلال السنوات الاربع الماضية. فالشيوعيون والشعب العربي وجميع القوى الدمقراطية اليهودية لم تر اي مبرر للحكم العسكري طيلة السنوات العشر الماضية.

ان لقرار المجلس البلدي اهمية كبرى في هذا الوقت الذي توحد فيه الشعب العربي في اسرائيل في مكافحة الاضطهاد القومي (عدا نفر خائن مارق) وفي الوقت الذي تشمل فيه المطالبة بالغاء الحكم العسكري جميع الاوساط الدمقراطية ايضاً.

اننا نطالب ادارة بلدية الناصرة ورئيسها بعدم التواني في ارسال المذكرة وبتشكيل الوفود واتخاذ مختلف السبل لتأييد قرار المجلس في الوقت المناسب.

ومن حقنا ان نسأل بن غوريون من هم العرب الذين تظل تتحجج بانهم يبررون استمرار الحكم العسكري.

العراق يتشاور مع الدول الصديقة لدرء خطر الاتفاق الامريكي الايراني العدائي

حيفا – مكتب الاتحاد – «حركات الاستعمار الامريكي العدوانية تهدد استقلال وسلام منطقة الشرق الاوسط وتشكل خطراً على الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والدول الحايدة في المحيط الهندي. ان شعوب العالم لن تسمح للمعتدين الامريكيين بأن يشنوا العدوان ويلعبوا بالنار».

بهذه الكلمات عقبت «تاكونغ بوء» الصينية على المباحثات التي تجريها الولايات المتحدة مع حكام ايران والباكستان وتركيا لعقد اتفاقات عسكرية ثنائية مع كل منهم.

العراق تتشاور مع الدول العربية

وقد صدقت الصحيفة الصينية فالعراق ادركت منذ اللحظة الاولى ان الاتفاقات المقترحة تحمل في طياتها اخطاراً تهدد الجمهورية العراقية والدول العربية المتحررة.

واول امس أذيع من القاهرة ان فائق السمرائي سفير العراق في القاهرة اعلن ان المعاهدة «الدفاعية» الامريكية – الايرانية المقترحة تشكل خطراً مباشراً على العراق. واردف قائلا ان حكومته تجري الآن اتصالات مع الدول العربية وغيرها من الدول لمجابهة الوضع الخطير.

وقبل ذلك نشرت الصحف ان السمرائي اجتمع بالرئيس العربي جمال عبد الناصر وباحثه بهذا الشأن.

الولايات المتحدة تثابر في موقفها

وفي واشنطن صرح لنكولن وايت المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته ماضية في مباحثاتها لعقد اتفاق «دفاع وامن» مع ايران، ولكنه رفض ان يعقب على سؤال صحفي بشأن اعلان فائق السمرائي الذي اعرب فيه عن قلق العراق من هذا الاتفاق.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

سناتور امريكي يجتمع بقادة الاتحاد السوفياتي

الاتحاد السوفياتي يقبل بحماس اقتراح امريكا للتعاون في الابحاث الطبية

موسكو – اعلن عضو مجلس الشيوخ الامريكي يوبرت همفري، الذي يزور الاتحاد السوفياتي أن نيكيتا خروشتشوف قد قبل بحماس اقتراحه للتعاون الامريكي – السوفياتي في ميدان الابحاث الطبية.

وقد اقترح همفري مشروعاً مشتركاً امريكياً – سوفياتياً، بالتعاون مع دول اخرى، في ابحاث السرطان وامراض القلب يجري تنظيمها على غرار تنظيم ابحاث السنة الجيوفيزيائية الدولية.

وقال همفري ان اقتراحه لاقى حماساً من قادة الاتحاد السوفياتي. وانه عرض مشروعه على نواب رئيس الحكومة السوفياتية، ميكويان وربول وكوزلوف ووزير الصحة السوفياتي جداتوف قبل عرضه على خروشتشوف.

واعلن همفري امام الصحفيين الغربيين لدى خروجه من مقابلة خروشتشوف انه بحث قضايا برلين والصين ومؤتمر جنيف والقضايا المختلف عليها الاخرى بين الشرق والغرب. وذكر همفري ان كل هذه المواضيع بحثت باخلاص كبير وانه تعلم اموراً جديدة من السياسة السوفياتية بخصوص هذه القضايا المختلفة. واشار همفري انه سيقدم تقريراً مفصلاً للرئيس ايزنهاور ووزير خارجيته.

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم

١٨



كل قواعد الحساب البسيطة ، جميع مبادىء الجبر والرياضيات ، كفك عليهـا . ديغول طيرها ، في فرنسا ، في يوم واحد . وفي اسرائيل يريد بن غوريون ان يدفنهـا في التراب حتى لا يظهر لها اثر .

وكيف كان ذلك ؟ المسألة في غاية البساطة . « بالاستفتاء » بالانتخابات المنطقية !!

برضه مش فاهم ؟ طيب . مثلاً حزب ينال ، في الانتخابات ٢٦ بالمئة من الاصوات ، يحصل على ١٨٨ مقعداً .

وحزب ينال ٢٢ بالمئـة من الاصوات يحرز ١٠ مقـاعد فقط .. بدون حساب ، محسوبـة وخـالصة .

واذا تـساوى حزبان ونال كل منهما ١٣ بالمئة من الاصوات فواحد يحصل على ١٢٠ مقعداً والثاني على ٤٠ مقعداً فقط .

لا تسل كيف ، لئلا تتهم بانك ضـد « الدمقراطية » فهذه « مبـادىء حسـاب » جديدة مصنوعة في باريس .

وفي « مبـادىء الحساب » الجديدة هذه ، كان راديو اسرائيل ديغولي اكثر من ديغول . فبدون ذمام ، بدون حرمة او عهد لابناء « العائلة الواحدة » ـ الاشتراكيين الدمقراطيين » ـ التي يجلس فيها حزب بن غوريون والموغي ، بح راديو اسرائيل صوت مذيعيه في الزعيق والصراخ فرحاً « بانتصار » ديغول وسوستيل وبقية شلـة جزاري الشعب الجزائري الفاشيين

لقـد نسي بن غوريون ، في حمأة عدائه للشيوعية وللدمقراطية ولكل ما هو تقدمي ، ان « الاستفتاء » والانتخابات المنطقيـة لم تضر بالشيوعيين وحدهم بل . زملائه الاشتراكيين ، بكريستيان بنيـه مثلا الذي كان وزير خـارجية حكومة فرنسـا يوم العدوان على سيناء ومصر !!

ان كريستيان بنيه يرسل بتحيـاته ... الى يوسف الموغي الذي قدم مشروع « الاستفتـاء » الى الكنيست ، والى عموم كتلة المبـاي ..

ويبدو أن وريقة المبـاي باللغة العربية ، « اليوم » ، لم تقصر في فهم الخط البنغوريوني وكتبت ما يستفاد منه ان « الانتخابات » الفرنسية في الجزائر جرت ... بدون اي حسـاب ، الامر الذي سيحاسب عليه محرر الخبر ..

قالت : « الناخبون المسلمون اقبلوا على صناديق الاقتراع قبل زمن قصير فقط من موعد اغلاقها فكان لا بـد من تمديد زمن الاقتراع بساعة اخرى »!!

مددوا الوقت ساعة ، ساعتين ٣ ساعات ومن الذي يحاسبهم .. و« تدفق » عرب الجزائر ، تحت افواه البنادق وفي حراسة جنود المظلات الى انتخـاب سوستيل وديغول بحرية تامة ودمقراطيـة شاملة ، والنتيجة لم يجر حتى الآن « اي حساب » بشأنها فلا تستغرب اذا ظهرت بعد اسبوع تؤكد ان سوستيل احرز ٧٠ بالمئـة من الاصوات .

وهيك استفتـاء وهيك انتخابات توصل الى هيك نتائج ..

محمد خاص

في ايام افريقيا الكفاحية

الاستعمار ينهزم في افريقيا « خط دفاعه الاخير »

بقلم اميل تومـا

كان يوم افريقيا الذي اعلنته الامانة الدائمة لمؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي مظـاهرة جبـارة اشهدت العالم ان يوم حرية افريقيا بات قريباً وان على المستعمرين ان يجلوا عن ربوعها .

واليوم ، ٥ كانون الاول سنة ١٩٥٨ يعقد في اكرا عاصمة غانا مؤتمر الكفاح الافريقي الذي دعت اليه ٣٦ منظمة قومية ونقابية لبحث الوسائل لاجلاء المستعمرين عن القارة السوداء ولدراسة انشاء الدول الافريقية المتحدة .

خط دفاع الاستعمار الاخير

تبلغ مساحة افريقيا خمس اليابسة على كوكبنا او مايوازي ١١٠٢٦٢٠٠٠ ميل مربع وسكانها ١٩٨ مليون انسان ويكمن في باطنها ٩٨ بالمئة من ماس العالم و٥٥ بالمئة من ذهبه و٢٢ بالمئة من نحاسه وثروات معدنية وزراعية لا تقدر .

دخلتها دول الاستعمار في النصف الاخير من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، وتباطأت في استغلال مواردها لأنها كانت آنذاك تنهب القارة الآسيوية وارادت ان تكون القارة السوداء احتياطياً لها .

ولهذا ما ان تحررت آسيا ونضبت موارد الاستعمار فيها حتى التفت الاستعمار الى افريقيا يضاعف امواله المستثمرة فيها ويسرع في نهب مواردها .

وقال دعاته بحق ان افريقيا هي خط دفاع الدولة الغربية (الاستعمارية) الاخير .

ولكن الاستعمار سرعـان ما وجد في افريقيا شعوباً لا تختلف عن شعوب آسيا في الاماني وواجه في اقطارها كفاحاً زعزع مواقعه مما اضطره الى الجلاء عن اقطار عديدة — الاقليم المصري والسودان والمغرب وتونس وليبيا وغانا والحبشة وغينيا .

وقد تفاوت مدى جلائه عن تلك الاقطار الا ان مجرد استقلال تلك الاقطار برهن عنف كفاح شعوبها من اجل الحرية والتقدم . والواضح ان احتفاظه بمواقع في بعضها ليس اكثر من امر عابر لان الشعوب في تلك الاقطار تحارب لاستكمال سيادتها ولاستعادة مواردها .

واذا كانت اقطار افريقيا الاخرى لم تتحرر بعد فذلك لا يعود الى غفوة شعوبها او ضعف في ثورتها . والحرب الدائرة في الجزائر وثورة « الكي كيو » في كينيا ومعارك فرق الانصار في تشاد والكميرون تثبت كلها ان نار الكفاح القومي تحرق المستعمرين وتنذرهم بان يوم الحساب النهائي سيحل عاجلا او آجلا بل سيحل عاجلا .

ويجيد النظر من المستعمرين رأوا مصير نظامهم وقال احدهم جان كريستيان سمطس رئيس حكومة افريقيا الجنوبية قبل وفاته :

« افريقيا القديمة ذهبت الى غير رجعة وعلى البيض (الاوربيين) ان يواجهوا الوضع الجديد الذي خلقوه بانفسهم » .

وفي كل مكان اليوم يحاول المستعمرون ان يتلاءموا مع الوضع الجديد بغية المحافظة على مواقعهم .

وديغول مثلا اقام مجموعة الدول الفرنسية مستوحياً لذلك مبادىء مجموعة الدول البريطانية وبالارهاب والعنف استكتب شعوب مستعمراته الافريقية صك الموافقة على الانتساب الى تلك المجموعة اثناء استفتاء نهاية ايلول الماضي .

اما بريطانيا فتنتهج سبلا تقليدية في الاحتفاظ بمستعمراتها الافريقية . فهي تسن دساتير جديدة (في كينيا) وتجري « انتخابات » اصطناعية (في أوغندا) واذا أحرج موقفها تعلن استقلال القطر بعد فترة مثلما اعلنت مؤخراً موافقتها على استقلال نيجيريا سنة ١٩٦٠

وطبعاً يلجأ الاستعمار الفرنسي والبريطاني الى السلاح في بعض الحالات حين يضطرهما الكفاح القومي وظروفهما الاستراتيجية والاقتصادية الى ذلك (الجزائر والكميرون) .

تعاظم الكفاح الافريقي

ولكن الامر المقرر في مرحلتنا المعاصرة هو تعاظم كفاح شعوب افريقيا . ان عنف هـذا الكفاح يتباين وضراوته تتراوح بين الشدة واللين حسب الاوضاع الموضوعية والذاتية .

ففي الجزائر تجري المعركة بالسلاح منذ اربع سنوات على جبهات تمتد اميالا وفي تشاد يكافح الانصار في الادغال ويقاتلون في ظروف صعبة .

ومثل هـذه الحرب تجري في الكميرون « البريطاني » و« الفرنسي »

اما في كينيا حيث قضى الاستعمار البريطاني .. موقتاً ، بالحديد والنار على الثورة القومية فقد عاد الكفاح يستعر من جديد .

وفي اوغندا نال المؤتمر القومي اكثرية ساحقة في انتخابات المجلس التشريعي على الرغم من الارهاب الذي شنته الادارة البريطانية وقيود الانتخابات التي تمنع اكثرية الافريقيين من التصويت وتمنح اصحاب الاملاك والمثقفين فقط الاشتراك في الانتخاب . ويدعو المؤتمر القومي في أوغندا الى الاستقلال الفوري والى التخلص من عبودية الاستعمار .

وحقق شعب نيجيريا البالغ عدده ٣٢ مليونا انتصاراً كبيراً حين استصدر وعداً من بريطانيا باعلان استقلال هـذا القطر الافريقي الهام في ١ تشرين الاول سنة ١٩٦٠

وقصة الكفاح المتعاظم تتكرر في انحاء افريقيا . وقـد صرح بجموت ديوب احد زعماء حزب الاستقلال الافريقي في السنغال ان ديغول نجح في اخذ موافقة السنغاليين على دستوره بالقوة السافرة . اما الشعب فهو يوحـد صفوفه لمواصلة الكفاح وقد قامت جبهـة موحدة من الهيئات السياسية والنقابات ومنظمات الشبيبة والنساء لهذا الغرض وهي مستعدة للجوء الى السلاح اذا اقتضت الظروف ذلك .

وهـذا هـو الوضع في تشاد « الفرنسية » ، الذي يقول زعيمها زكريا عمر يوسف (رئيس عصبة تشاد وافريقيا الاستوائية) ان شعبها ذاق مرارة الكبت الاستعماري وفقد الوف ابنائه ولهذا لجأ الى السلاح ويقول ان الاستعمار الفرنسي سلك سلوك القرون المظلمة في مكافحة الحركة القومية منذ سنة ١٩٢٧ . في تلك السنة دعا الفرنسيون ٤٠٠ من زعمائها الى اجتماع وحين حضروا حل عليهم الجنود الفرنسيون بالفؤوس واقتتلوهم . وفي سنة ١٩٣٥ بعد ان قتل عشر جنود فرنسيين احرق المستعمرون الالوف من ابناء الشعب ودمروا قرى برمتها .

ان فصول كفاح شعوب افريقيا مليئة بالبطولات وقد تجمع هذا الكفاح الآن في تيار جارف يتجسد في مؤتمرات شعوب افريقيا وآسيا ومؤتمر افريقيا اليوم في اكرا .

وهذا الكفاح يضطر الآن هيئة الامم المتحدة الى معالجة قضايا افريقيـا التي بدأت تحتل صدارة الابحاث في كثير من الاحيان .

والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ستبحث قريباً قضية الجزائر وقبل ذلك بحثت قضية توغولاند وقررت لجنة الوصاية فيها اعلان استقلال هذا القطر في سنة ١٩٦٠

كذلك طلبت الهند والعراق وغانا ويوغوسلافيا في اجتماع مجلس الوصاية قبل ايام ان تعقد الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اجتماعاً خاصاً في ٢٠ شباط سنة ١٩٥٩ لبحث مشكلة الكميرون الذي تحتله بريطانيـا وفرنسا ويشرف عليه مجلس الوصاية بعد ان تعنتت الدولتان الاستعماريتان في رفضهمـا استقلاله .

وحدة الكفاح الافريقي

لقد قسم المستعمرون افريقيـا الى ٤٤ قطراً واقليما لان تقسيم الاسلاب بينهم استدعى ذلك التقسيم المتناقض مع مصالح الشعوب الافريقية (الكميرون مثلا) ..

ولهذا بدأ الكفاح في افريقيا يتطور الى كفاح افريقي عام يمزج بين التضامن في القارة كلها وبين التنظيم العضوي في بعض انحائها .

وقد صرح بجموت ديوب احد زعماء حزب الاستقلال في السنغال لمراسل وكالة الانباء الصينية ان التفكير يتجه نحو اقامة جبهة افريقية جامعة . وهذا هو مغزى مؤتمر اكرا الذي تعقده منظمات افريقيا القومية والنقابية اليوم .

وفي الواقع ان منظمات افريقية عديدة توحد حركات قومية في اقاليم عديدة . فعصبة تشاد وافريقيا الاستوائية توحد الحركة القومية في تشاد وافريقيا الاستوائية مع ان الاستعمار الفرنسي جعل تشاد اقليما منفرداً وجعل افريقيا الاستوائية اقليما مستقلا . وكان من الطبيعي لذلك ان تتحد غانا وغينيا وتكونان نواة لاتحاد دول افريقيا (الغربية الآن) . وكان من الطبيعي ايضاً ان يرحب منسوب توغولاند من رغبة بلاده في الانضمام الى ذلك الاتحاد .

وصدقت « برافدا » كل الصدق حين اثنت على مشروع الاتحاد بين غانا وغينيا وقالت ان وحدة الشعوب في نضالها من اجل التحرر هي ضمانة لانتصارات جديدة لحركة التحرر القومي في افريقيا . واعربت الصحيفة عن استعداد الاتحاد السوفياتي لمساعدة حركة تحرر شعوب افريقيا وتأييده لها .

وقد ارعبت خطوة غانا وغينيا الاستعماريين في بريطانيا وفرنسا لانها اشعرتهم بان دول افريقيا الفتية قد اكتشفت مصدر قوة في اتحادها وان اتحادها سيكون بمثابة حصن عند كفاح شعوب افريقيا بالمؤونة ونقطة التقاء لاقطار افريقيا .

ولهذا اعربت فرنسا عن تخوفها من ان يؤدي اتحاد غينيا وغانا الى جذب دول أخرى في غرب افريقيا الى هذا الاتحاد والانفصال عن فرنسا . ولم يخفف من هذا الرعب اعلان الحكومات المحلية في السنغال وموريتانيا وتشاد والكونغو والسودان الفرنسي رغبتها في الاستقلال داخل مجموعة الدول (او الاتحاد) الفرنسي .

ففي هذه الاقطار حركات قومية جبارة تريد الاستقلال التام ولن تقف في سبيلها حكومات موالية لفرنسا . والواقع ان اختيار هذه الحكومة الاستقلال ، حتى ولو كان داخل مجموعة الدول الفرنسية يدل على قوة الحركات القومية .

« وحدة » الاستعمار لن تقف امام وحدة الشعوب

ان الاستعمار يحاول حيال هذه التطورات التي تهدد « خطه الدفاعي الاخير » ان يوحـد صفوفه ويسوي تناقضاته .

وقد نجح فعلا الى حد ما في تسوية تناقضاته في افريقيـا وتراجع في سبيل ذلك الاستعمار الفرنسي والبريطاني امام الاستعمار الامريكي .

وقد كان الاتفاق الامريكي الفرنسي الاخير بشأن استغلال بترول الصحراء الافريقية مظهراً من مظاهر هذه التسويات الموقتة .

ونحن نرى الآن ان الاستعمار الامريكي يؤيد فرنسا في الجزائر ويؤيد بريطانيا وفرنسا في الكميرون ويحاول ان يتسرب بامواله الى افريقيا بالتعاون مع شريكيه .

وقد انتهت الايام التي كان يتظاهر فيها الاستعمار الامريكي بتأييد الحركات القومية في المستعمرات عامة وفي افريقيا خاصة بقصد الاستيلاء على مواقع زميليه .

ولهذا لم يكن غريباً ان يقف ريتشارد نيكسون نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة خطيباً في لندن ويقول ان لنظام المستعمرات مساوىء ولكن له حسنات ، وفي هـذا الخطاب امتدح نظام المستعمرات البريطاني ووصفه بانه رائع .

ان هذا لا يعني ان الاستعمار الامريكي لم يعد يرغب في الاستيلاء على مواقع زميله البريطاني او زميله الفرنسي انما يعني ان الاستعمار الامريكي يحاول ان لا تقوى الحركات القومية في افريقيا بسبب تناقض المستعمرين .

ولكن « وحدة » المستعمرين لن تضعف افريقيا ولن تغير اتجاهها نحو النصر لأن وراء افريقيا تقف آسيا ويقف معسكر الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي .

وافريقيا الآن تتجه نحو الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية لأخذ المدد المادي والمعنوي . وحقاً قال عبيد كنتربري في مؤتمر « بريطانيا ومستعمراتها » حين تكلم من مساعدة الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية للجمهورية العربية المتحدة (الاقليم المصري) ، ان ادخال التكنيك السوفياتي والصيني الى افريقيا يفتح آفاقاً رحبة امام تطور الاقطار الافريقية .

قصة بلغارية

صيف عبيد

بقلم ايفان اوستريكوف

قاسية كانت ايام العبودية . فلم تكن تلك سنين بل كانت كأنها حجارة تتراكم على كواهل الفلاحين . ولم يكن احد يتذكر متى بدأت تلك الايام القاسية ، ولم يكن احد يعرف متى تنتهي . لقد تحدث الاجداد الى احفادهم ، وتحدث هؤلاء الاحفاد الى احفادهم ، ان الله قد صنع هذا العالم كما شاء ، وخلق فيه الاتراك ايضاً لكي يكون ثمة أناس يعذبون الاقليات . انه عمل الله وحكمته التي لا يدركها عقل الانسان .

ولكن كان هنالك بعض الناس لم يستطيعوا ان يتحملوا هذا ، فتركوا اقرباءهم وكل عزيز عليهم وخرجوا الى الجبال . وكم كان عددهم ؟ أو تستطيع ان تثير امواجاً في البحر بضع حصاة ؟ لقد ماتوا جميعهم دون جدوى ، ودون ان يعلم بهم احد ، او ان رؤوسهم جلبت محمولة على رؤوس الرماح .

كانوا جميعاً يقاسون اشد المصاعب ، ولكن فليو كان يقاسي مصاعب اشد . فقد كان ساكناً جديداً في القرية ، اذا كان في وسع الجواب ان يكون ساكناً . لقد جاءت به الطريق المغبرة ، ولم يكن ثمة مكان آخر تأخذه اليه . فلم يكن منتظراً في اي مكان . لقـد ترك وراءه رماداً . وفي نفسه غطى الرماد الذكريات . وما كان له ان يتـذكر سوى المشاق ؛ لقد كان قبيح الوجه معروفاً ، فلم يكن يثير في الناس عطفاً او وداً . ولكن كان في صدره قلب خفاق ، يخفق على الدوام ، حتى يكاد يقف نفسه حينما يشاهد كريمنا .

وكانت كريمنا كحورية . وعيناها كنقطتين زرقاوين هبطتا من سماء الربيع الصافية . وابتسامتها مثل وردة ندية في الفجر . وشعرها كحزمة من اشعة الشمس .

وكان شباب القرية يجنون بها ، ولكنها كانت ممتنعة فلم تكن تجود على احدهم بنظرة . أما فليو فلم تره قط . فقد كان يختبىء الى جانبها كشبة في جانب شجيرة . وكان يحاول دائماً ان يكون قريباً منها . لم يكن يحسن الغناء ليستولي على قلبها ، ولم يكن بطلا ليحملها على جواده وينهب بها . ولم يكن هذا كل شيء فكل انسان في القرية كان يعلم ماذا يثقل قلبه ، وكان ما به من الم كان يفرحهم ، فكانوا يجابهونه بالنكات اللاذعة ويسخرون به . فان هذه النفوس المعذبة ، نفوس العبيد ، لم تكن تدري اين تنشد بهجتها .

وفي ذلك الصيف ، فوق الجفاف ، غزت عصابة علي صائب تلك البطاح . وقد كان لزعيم هذه العصابة الاضوني سمعة مروعة . فقد كان يترك وراءه آثاراً من الدم والنار في السهول . ووجم الاهلون كوجوم المروج قبل العاصفة . فقد كانوا يعلمون ماذا يعني هذا التركي من مجيئه . فلم يكن يكتفي بالنهب واشعال النيران في البيوت بل كان يحمل معه الناس ايضاً لأسواق ازمير والاسكندرية تتطلب الجواري . ولم يكن ثمة مكان يرجى منه العون ، ولم يكن ثمة مكان يفر اليه الناس .

ولكن ، أكان ذلك استجابة لصلوات الفلاحين ، ام ان للتركي مقاصد أخرى ، لا احد يدري ، فقد مرت عصابة علي صائب متجهة الى الدانوب . فتنفس الناس الصعداء . فلتحرق القرى الأخرى ما دامت قريتنا سالمة ! وليحمل الآخرون ما دمنا نحن سالمين ! هذا ما يفكر فيه الخروف حينما يلتقط الراعي حملا للتضحية .

ولكن في عيد القديس بطرس ام القرية نوريان بركضان ووقفا في ساحة القرية . لقد ارسل علي صائب يقول انه قادم في الغد مع رجاله ، وهو يريد ان تستقبله كريمنا فقد بلغت مسامعه اوصاف جمالها .

لا بهجة بالجمال اذا كان المرء يعيش في قيود العبودية !

لقد هز نبأ السوء القرية كالعاصفة فحطم رامم آمالها واجتاح اوراق سلامها الجافة . ولم يبق سوى اليأس يخنق ارواح الفلاحين .

ما العمل الآن ؟

اذا هم لم ينفذوا اوامره فانه لن يترك حجراً على حجر في القرية . ايتخلون عن كريمنا ؟ من الذي يمد يده ليقودها ؟

واسدل الليل جناحه على القرية ، وبقي الناس ساهرين يتوقعون .

وفي الصباح ، حينما صبغت حمرة الفجر السماء في الشرق ، كانت كريمنا اول من خرج الى الساحة ، وكانت ترتدي خير ملابسها التي كانت تعدها جهازاً لعرسها . وسار الفلاحون خلفها في استحياء . ولم يكن احـد منهم قـد نام في تلك الليلة . فقالت :

« اشعلوا النار ، واشووا الخراف والحملان ، واحضروا النبيذ والخمر ، فـاني سأستقبل علي صائب » .

فلم يتحرك احد .

فأعادت تقول :

« اعملوا كما اقول لكم ! خير ان يفنى انسان واحد من ان تفنى القرية كلها » .

مروعة كانت كلماتها . ولكنها كانت صادقة . فأطاعها الفلاحون .

وفي الظهر وقفت الشمس في كبد السماء ، ولم تتحرك ورقة ولم يطر طائر ، وغمرت اشعة الشمس المحرقة الارض الملتهبة ، وظهرت في الأفق سحابة من الغبار .

انهم قادمون !

ووقفت كريمنا منتصبة القامة ، ثم اطرقت برأسها وقالت مودعة :

« وداعاً ايهـا الاخـوان والاخوات ! »

وكانت قلوب الفلاحين باردة كالثلج . ومرّ كان الدخان المنبعث من شواء الخراف والحملان . وانحدرت الدموع على خدود الكثيرين ، واشرقوا بالشهيق .

« وداعاً يا كريمنا ! »

واذ ذاك برز فليو من بين المحتشدين ، وكان وجهه يبدو اقبح من اي وقت مضى ، ولكن كانت حمى تلتهب في عينيه .

« ماذا انتم فاعلون ايها الفلاحون ؟ اترسلون نفساً حية الى القبر ! » .

وارتفع شهيق العرائس المروعات ، ونشيج الشيوخ ، واطرق الرجال .

« هذا صحيح . ولكن ما العمل ؟ »

ونظر فليو اليهم جميعاً ، ثم تنهد بغضب ومرارة . ثم صاح :

« انا سأستقبل الاتراك ! »

وقبل ان يتمكن احد من ان يحرك ساكناً او يدرك ما هو مقدم على عمله ، شق قميصه ، وتناول جذوة من النار واصلى بها صدره ثم كتفه ثم ذراعه . فظهرت تحتها جراح حمراء وانفجر الجلد ولكنه لم ينبس بصوت . وتناول عصا واسرع الى الحقول .

وحينما شاهد فرسان علي صائب رجلا خارجاً من القرية ليستقبلهم وقفوا ، وبرز زعيمهم يلمع الذهب والفضة على ثيابه ، وجواده يرقص تحته .

ووقف فليو امامه ، وانحنى الى الارض وقال :

« اهلا وسهلا ، علي صائب ! » .

فعبس التركي ، وابرقت عيناه كبريق الاقراط الزمردية التي تتدلى تحت عمامته ، وصرخ في وجهه :

« من انت ، ايها الكلب ؟ »

فأجاب فليو :

« قد أرسلت لاستقبالك ايها الآغا . ان مرضاً مريعاً قد ألمّ بالقرية ، وانا اصبتهم » .

ثم مزق قميصه مظهراً صدره المحروق الدامي .

فبصق علي صائب وقال : « انك تكذب ! » ، وهمز جواده يريد ان يدوس هذا الوقح .

فأجاب فليو : « كلا ايها الآغا لم اكذب » ومسك بعنان الجواد . « تعال وانظر . ان الناس ينتظرون العون . فالمرض ينتقل من بيت الى بيت » وراح يقود الجواد الى القرية .

فصرخ التركي في وجهه « اترك العنان ، ايها الكلب ! » ولمع سيفه في اشعة الشمس .

وجفل الجواد وراح يصهل . وعاد فليو يكرر قوله :

« تعال ، ايها الآغا ، تعال ! ان الناس ينتظرون العون ! »

ولم يشأ علي صائب ان يلطخ سيفه ، فسحب مسدساً فضياً من حزامه ، ودوت طلقة في السهول الملتهبة ، ثم لوى عنان جواده وانطلق في الحقول . وانطلق وراءه رجال عصابته ، وغيبتهم عن الانظار سحابة من الغبار .

وبقي فليو ملقى على الطريق ممدود الذراعين ، وعيناه شاخصتان الى السماء . وسرعان ما جفت الدماء التي نزفت من جرحه فقد طال عطش الارض الى دم بطل .

حول العالم

اعادة انتخاب غروتول رئيساً لحكومة المانيا الشعبية

برلين – اعيد انتخـاب غروتول ، يوم الاربعاء رئيسـا لحكومة المانيا الدمقراطية الشعبية في انتخابات جرت في البرلمان . وسيقدم الرئيس الجديد اعضاء حكومته الى البرلمان يوم الاثنين .

جونو الى القمر ؟

يؤخذ من الانباء ان الجيش الامريكي يعتزم في نهاية هذا الاسبوع اطلاق صاروخ الى القمر واسم الصاروخ « جونو – ٢ » هذا ما ذكرته المصادر الامريكية المطلعة ، اما احتمالات النجاح فيقال انها جد هزيلة .

مسرح شكسبير البريطاني يقوم بجولة في الاتحاد السوفياتي

لندن – سيتوجه يوم الاثنين القادم الى الاتحاد السوفياتي ٧٠ ممثلا وعازفا وفنانا بريطانيـا لقضاء فترة ٤ اسابيع في مدن الاتحاد السوفياتي الرئيسيـة يعرضون فيها مسرحيات شكسبير : « هملت » و« روميو وجولييت » و« الليلة الـ ١٢ » . وسيقدمون في موسكو ١٠ عرضا وفي لينينغراد ١١ .

الصين تنتج فحما اكثر من بريطانيـا

طوكيو – نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الصيني « العلم الاحمر » ان الصين الشعبية ستستخرج حتى نهاية السنة الحالية ٢٧٠ مليون طن فحم وتتفوق في انتاجها ، لاول مرة ، علـى بريطانيا العظمى .

كذلك سيبلغ انتاج الصين من الفولاذ ١٠٠٧ طن .

رقم قياسي في الطيران

لندن – اذاع راديو موسكو ان طائرة سوفياتية ضربت رقما قياسياً عالمياً في الطيران .

فقد استطاعت طائرة سوفياتية من نوع ايل ١٨ ذات ٤ محركات « توربينية » الوصول الى ارتفـاع ٤٣٫٥٥٠ قدماً وعليهـا حمولة ٥ اطنان .



شرقيات . . .

كل تذييل بحسد «محرري الشؤون العربية» في الصحف العبرية : يبيعون البلوط كستناء ويجدون من يشويها ويتلذذ. فقراؤهم يعرفون عن البلاد العربية وعن عرب اسرائيل مثلما اعرف عن بلاط سانت جيمس. ولذلك يتكاثر هؤلاء «المستشرقون» مثل الخرفيش بعد اول زخة.

ولكن جدعون ويكرت هو «عتيقة» قديمة. ففي مقال نشرته لهعبوكر (٢١-١١-٥٨) اكد انه استشرق على زمن الانجليز.

عاب جدعون ويكرت على الادباء اليهود انهم حين دعوا ادباء عرباً الى تل ابيب المداولة في شؤون الادب العربي في اسرائيل لم يدعوا «الادباء العرب الحقيقيين».

فأين، تساءل، «اديب مثل مشيل حداد، الذي يتربع على عرش الحركة الادبية بين عرب البلاد منذ قيام الدولة»؟ يعرف مشيل حداد ولا شك، ان الكاردينال ويكرت رسمه ملكا للادب العربي في اسرائيل لا لاوجه الادب. بل بذلك شتمه وشتم أدبنا. فهو يعرف مثلنا المثل الصالح «من قلة الخيل شدوا ..» ولذلك لن يسكت على هذه الشتيمة. ولكن، اذا كانت الصحف العبرية تنشر مثل هذا التخريف، فاي شيء لا تنشر؟

اقرأ والطم : قرر جدعون ويكرت في مقاله ان الادب العربي في اسرائيل في جمود وانحطاط. وان السبب لا يعود الى الاضطهاد القومي بل الى انحطاط الادب في الاقطار العربية. «كل المجلات الادبية في القاهرة توقفت عن الصدور. وبين الفلسطينيين في الاردن لم ير النور اي عمل ادبي منذ سنوات. وفي سوريا اقفلت ابوابها عشرات المطابع. انحطاط عام في صناعة الصحافة والادب. هذا ما يميز المرحلة التي تمر بها الاقطار العربية الآن. فاذا كان الظلام الدامس يسيطر على العالم العربي الكبير ولا يسمع الادب صوته هناك، فهل نعجب اذا سيطر الظلام على عرب اسرائيل»؟!

بهذه الوقاحة المتناهية يكتب هذا «الشويريق» عن اعظم مرحلة ازدهار للادب والفن والعلم مرت على الاقطار العربية المتحررة في العصور الحديثة.

حكم اعوان الاستعمار، ضيقي الافق، في بلادنا أقام حولنا سوراً من العداء يحول بيننا والتجاع مناهل الادب النامي في البلاد العربية. ومع ذلك يصلنا نزر يسير من الانوار المتلألئة هناك فاذا هذا النزر اليسير عشرات من المجلات الادبية الراقية والكتب الادبية والعلمية والترجمات الكلاسيكية تصلنا اخبار الموسوعات التي تصدر ودور النشر التي تتألف. صوت الادباء العرب سُمع باحترام وباعجاب من منصة مؤتمر الادباء الآسيويين الافريقيين في طشقند، ومهرجان الافلام المصرية في موسكو لاقى النجاح الكبير. كل انسان شريف يحمل قلما في البلاد العربية الآن لا يموت جوعاً ولا يطرد من مدرسته. تساءل جدعون ويكرت في مقاله : «أيُعقل ان يكون عيسى لوباني فُصل من جهاز التعليم لنشره قصيدة»؟ مثلما يعقل في اسرائيل ان توجد صحيفة تنشر لجدعون ويكرت هذا الهراء عن النهضة الادبية الفنية العلمية في البلاد العربية المتحررة، يعقل ايضاً ان يفصل معلم من مدرسته لانه انشأ قصيدة يحن فيها الى قريته المهدومة. والامران حدثا في اسرائيل : استشراق جدعون ويكرت وفصل شاعر.

فمتى يستيقظ شعب حتى لا يشرق بدموعه؟!

(جهينة)

المرشح الشيوعي ينال ٣٤ بالمئة من اصوات العمال في مصنع «دشنيم» بحيفا

حيفا – صوت ١٦٩ عاملاً من عمال مصنع «دشنيم» لمرشح الحزب الشيوعي في انتخابات لجنة العمال، وهو الرفيق أ. اينبراون. ويكون بهذا قد فاز بـ ٣٤ بالمئة من مجموع الاصوات.

وكان مرشح الحزب الشيوعي في الانتخابات الماضية للجنة العمال قد نال ١٢١ صوتاً، اي ٢٤ بالمئة من مجموع الناخبين.

وقد كان هذا الارتفاع في عدد الاصوات المطلق، وفي النسبة المئوية، على الرغم من الضغط والتحريض.

ففي اليوم الاخير قبل الانتخابات الصق على جدران المصنع منشور يدعو العمال الى انتخاب الكتلة التي يوصي بها المباي والمبام، وحذر العمال من انتخاب ممثل الحزب الشيوعي. فكان الرد على هذا المنشور ان ٣٤ بالمئة من العمال انتخبوا مرشح الحزب الشيوعي، وقد نالت قائمة المباي والمبام المشتركة ٢٠٢ من الاصوات، مقابل ٣٠٠ صوت في الانتخابات الماضية.

ارتفاع سعر الخبز الابيض

القدس – ابتداء من الثامن من كانون الاول (ديسمبر) الحالي يرتفع سعر الخبز الابيض ٥ بروطات للرغيف الواحد.

وقد اتخذ هذا القرار في الاجتماع الذي عقد بين وزير المالية، إشكول، ووزير التجارة والصناعة، سفير، وبين مندوبي الافران.

وكما هو معروف فإن سعر رغيف الخبز الابيض حتى الآن هو ٢١٥ بروطة. اما سعر الخبز الموحد (الاسود) فتقرر زيادته بروطتين للرغيف ولكن هذه الزيادة ستدفع الى المخابز عن طريق اعتماد مالي حكومي.

الدكتور يوسف حداد

يحاضر عن حقوق الانسان

عكا – بدعوة من النادي الثقافي الشعبي القى الدكتور يوسف حداد في قاعة النادي يوم الجمعة ٥٨/١١/٢٨ محاضرة قيمة عن حقوق الانسان.

وقد اجاد الدكتور بشرح ميثاق حقوق الانسان الذي اقرته الامم المتحدة قبل عشر سنين وفضح تلك الدول التي وقعت عليه وتجاهلته.

كذلك اظهر كيف تخرقه حكومة اسرائيل وتعمل بعكس بنوده.

وبين المحاضر ان الطريق لحماية حقوق الانسان هو زيادة وعي الشعب وتوطيد وحدته ومنع الحكام من الاعتداء على حقوقه.

وقد قوطعت محاضرة الدكتور وقصيدته «حقوق الانسان» بالتصفيق الحماسي.

وافتتح الاجتماع سكرتير اللجنة الثقافية في النادي عبد الرحمن يحيى الذي ذكر أن الشعوب ستحتفل هذا الشهر بمرور عشر سنوات على ميثاق حقوق الانسان.

ثلاثة اساليب والهدف تجريد الفلاحين من اراضيهم

[الفلاحون في المثلث يقاومون المحاولات لارغامهم على التنازل عن اراضيهم. واهالي الطيرة يقولون : الحكومة جردتنا من ٢٥ ألف دونم وتريد تجريدنا من ٧ آلاف دونم بقيت لنا.]

حيفا – مكتب الاتحاد – يستدل من انباء المثلث ان الحكومة تعتبر برنامج نهب الاراضي العربية في مقدمة اعمالها، وترى ان تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم هو الخطوة الجوهرية لتشريد الشعب العربي.

ويقول مراسلنا في الطيرة ان الحكومة تتفنن في خلق شتى ضروب التضييق على الفلاحين لاجبارهم على التنازل عن اراضيهم.

وفي الاسبوع الماضي تلقى الكثيرون من اهالي القرية نوعين من الرسائل هدفهما واحد.

اما النوع الاول فكان من دائرة الانشاء والتعمير، وتدعو الرسائل الشخص الموجهة اليه ان يذهب الى يافا لتسلم ما يخصه من التعويضات عن ارضه المصادرة حسب قانون استملاك (نهب) الاراضي لسنة ١٩٥٣. وتحسب التعويضات على اساس مئة ليرة للدونم الواحد. وقد قابل الاهالي هذه الرسائل بالاهمال التام فهم يستنكرون محاولة الحكومة تجريدهم من اراضيهم ويعلنون باصرار أنهم لن يتنازلوا عن اراضيهم.

اما النوع الثاني فرسائل من وزارة المالية قسم ضريبة الدخل فيها تعلن الوزارة لاصحاب الرسائل ان اراضيهم محجوزة وستباع بالمزاد العلني اذا لم يسددوا المبالغ المطلوبة منهم. اما تلك المبالغ فهي خيالية تبلغ في بعض الاحيان اكثر من ثلاثة اضعاف تعويض الدونم الواحد.

والمضحك المبكي ان تقدر دائرة ضريبة الدخل، لاغراض الضريبة، دخل الدونم الواحد ٣٠٠ ليرة سنوياً ثم تعرض دائرة الانشاء والتعمير تعويضاً قدره مئة ليرة للدونم الواحد!!

لقد قاوم الفلاحون هذه المؤامرة ولجأوا الى الاستدانة والى المحامين لانقاذ اراضيهم.

ويظهر من كل هذا ان الحكومة التي جردت الطيرة من ٢٥ الف دونم من مجموع اراضيها التي تبلغ ٣٢ الف دونم، تريد ان تنهب اراضيهم الباقية وتحكم على الفلاحين بالشقاء والحرمان.

ولكن الحكومة مخطئة جداً إذا اعتقدت ان اساليبها ستنقذها. فالفلاحون لن يتنازلوا عن اراضيهم مهما بلغ التعويض.

الضغط الاقتصادي

وفي رسالة مراسلنا في باقة الغربية وصف للاسلوب الثالث الذي تنتهجه الحكومة لاجبار الفلاحين العرب على التنازل عن اراضيهم – اسلوب الضغط الاقتصادي.

يقول مراسلنا ان نمر عبد الله نقاع من بير السكة صودرت ارضه التي كان يعتاش منها. في سنة ١٩٥٤ ضمن قطعة ارض قرب قريته ليقوم بزراعتها والعيش من منتوجها، وكانت القطعة صغيرة المساحة (١٠ دونمات) فوعده القيم على املاك الغائبين بـ ٦ دونمات اخرى. واستمر المواطن المذكور يفلح هذه الارض حتى ٥٨/١١/١٠ حين قررت سلطات الاضطهاد القومي ان تجرده منها. وبلغ هذا المواطن القرار واستنكره. ولكن الحكام كانوا قد قرروا تنفيذ برنامجهم. فحضر في ١١/١٦ المدعو ابراهيم الرايد واراد ان يتسلم الارض بحجة انه ضمنها من رشيد النداف الذي ضمنها من القيم.

ولجأ هذا المواطن الى بوليس الطيبة بعد ان حاول المدعو ابراهيم الاعتداء عليه ولكن البوليس اهمل القضية.

وفي اثناء ذلك اعتدى المدعو ابراهيم على سائق التراكتور الذي كان يعمل في تلك الارض، وعاد نمر عبد الله نقاع يشكو الامر الى البوليس ولكن البوليس اعتقله!! لمدة اربعة ايام. وفي هذا الوقت تعرض لضغط ضابط البوليس الذي اراد ان يرغمه على التنازل عن ارضه المصادرة. طبعاً لم يتنازل هذا المواطن عن ارضه واخلي سبيله بالكفالة. ولكن بعد ان استولى رشيد نداف على الارض التي كانت في حوزته وقلب زرعها بحماية سلطات الاضطهاد القومي.

الضغط الاقتصادي

السبيل لمحاربة المستقيمين

وجدير بالذكر ان السلاح الاقتصادي اصبح سبيل الحكومة للضغط على المستقيمين.

ويقول مراسلنا في باقة ان محمد ناصر شرقي من قرية باقة استأجر ارضاً من القيم ودفع اجارها وحرثها.

وبعد ذلك جاء جبل عبد خضر احد زلم سلطات الاضطهاد القومي وزرعها بشكل استبدادي.

وتوجه المواطن محمد الى البوليس واستدعاه ليتدخل ولكن البوليس رفض بعد مماطلة طويلة.

ويقول هذا المواطن ان المقصود احراجه ودفعه للاصطدام بالمدعو جبل ليتدخل البوليس ويجرمه.

الحكم على عربيين ٣ اشهر «بتهمة الاعتداء على مراقب ايجد»

تل ابيب – حكمت محكمة الصلح هنا على العاملين لطفي عوض محمود، ومحمود سليمان محمود، بالسجن ثلاثة اشهر بعد ان اتهمتهما الشرطة «بمهاجمة مراقب السير في محطة ايجد والبصق عليه».

وهذان العاملان كانا قد رفضا الموافقة على الاسلوب العنصري الذي انتهجه المراقب في تنظيم صعود الركاب الى الباص.

وقد اعتدى المراقب على العاملين ويوجد في حوزة احدهما تقرير طبي بذلك. ومع هذا فقد حكمت المحكمة عليهما بالسجن.

والمواطنان مسجونان منذ احداث احتفالات يوم اول ايار.

وقد قال محاميهما على اثر صدور القرار انه سيستأنف الامر الى المحكمة المركزية وسيثبت ان الحاكم قد اخطأ في كل تفاصيل القضية ويعتمد المحامي هرتسبرغ على حقائق تبين ان الحاكم قد اعتمد على اقوال تزعم ان المتهمين قالا بصوت خافت انهما «سيدبران المراقب حين يأتي عبد الناصر» مع ان النيابة لم تثبت هذه الاقوال المزعومة المنسوبة الى المتهمين.

مشروع قانون لاحباط محاولة تغيير طريقة الانتخابات

القدس – قدم عضو الكنيست ن. نير (احدوت هعبودا) الى رياسة الكنيست اقتراح مشروع قانون لبحثه في الكنيست وفحواه طلب منع تغيير طريقة الانتخابات وتجاوز القانون التأسيسي للكنيست.

وينص قانون الكنيست بالتفصيل على انه يمكن تغيير طريقة الانتخابات فقط بقرار من الكنيست، ويذكر نير في شرح اقتراحه ان اقتراح الموفي لتغيير قانون الانتخابات بواسطة استفتاء عام، هو احتيال على القانون التأسيسي.

واقتراح نير يدعو الى تعديل قانون الكنيست بصورة مباشرة لمنع تغيير طريقة الانتخابات ليس بواسطة اكثرية مطلقة في الكنيست فحسب، بل بطريقة اخرى – الاستفتاء العام.

وسيبحث الكنيست يوم الثلاثاء القادم في اقتراح الموفي تغيير طريقة الانتخابات.

من القرية الصابرة : ام الفحم — علي الطلاق بالثلاثة . . .

بقلم محمد خاص

قال لزوجته حينما زارته في سجنه بالدامون واشتكت اليه تصرف ابيه : «ليكن هو النار وكوني انت والاولاد الحطب. انا لست خائناً. والشيوعية لن اتركها ولو قطعوني تقطيعاً، وعليّ الطلاق بالثلاثة ما انا منسحب من الحزب الشيوعي، وعادت الزوجة واثقة من زوجها، من رجولته وكرامته وقوة ايمانه بمبادئه، ووصلت الى القرية، الى ام الفحم التي لها في سجن الدامون نحو ٣٠ شابا من خيرة ابنائها الذين كل جريمتهم انهم يحبون شعبهم، يخلصون له، ويدافعون عن حقوقه . . . .

ولابدأ القصة من اولها.

واولها كان يوم الهجوم البوليسي الدامي على جماهير ام الفحم التي احتشدت في اجتماع احتفالي بمناسبة اول ايار. وقد كان مصطفى اسعد سعيد صلية بين الذين اعتقلتهم الشرطة، ولكنه تعرض لوحشية البوليس الضارية اكثر من اي معتقل آخر. ضربوه، ركلوه، داسوا عليه بارجلهم، صبوا عليه كل حقدهم وعنصريتهم، حتى فقد وعيه فنقلوه الى المستشفى حيث بقي فيه ثلاثة ايام ثم تلقفته ابواب السجن، وابتلعته الغرف المظلمة مع من ابتلعت من ابناء قريته، وتخلف مصطفى وراءه زوجة حبلى واطفالا ثلاثة صغاراً يقيمون في بيت والده.

غير ان الذين اعتدوا على مصطفى لم يتركوه في سجنه. ارادوا ان يعذبوه مرة اخرى عذاباً نفسياً. وضعوا المشاريع للتفريق بينه وبين زوجته واولاده، ارادوا ان يكون عذابه عذابين، عذاب السجن، وعذاب القلق المرير على مصير عائلته.

وبدت قوى الظلام انيابها الصفراء وبعثت مراسليها الى والد الزوج، الى عم الزوجة، الى بعض الاقارب، الى بعض الوجهاء.

ومصطفى لم يكن رب عائلته الصغيرة وحسب، بل كان ايضاً رب العائلة الكبيرة التي فيها ابوه وامه واخواته واخوه. فهو الذي كان يقوم بكل شيء يحرث الارض ويزرعها، ويحصد ويدرس لقد كان دائماً «جمل العائلة» وهنا صوروا لابيه ان مصطفى هو سبب الخسارة اما الذين اعتقلوا مصطفى، اما الذين ضربوه، اما الذين حاكموه وسجنوه .. فأبرياء.

وقالوا الزوجة : توسلي اليه ان يترك الشيوعية. هدديه ان رفض. طالقيه اذا اصر. ولا تخافي ابداً، فاذا تاب نجد فتوى لارجاعك اليه ..

وهم الزوجة شيخ معمم، كتب في جريدة «اليوم»، باسمه الصريح مرفوقاً بلقب «الشيخ»، فتاوي كثيرة في تبرير الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي، فهل سيعجز عن ان يجد فتوى .. لمسألة صغيرة.

ورفضت الزوجة الابية.

فقد نظرت الى اطفالها، رأت في عيونهم بريق الحقد يتفجر على من حرموهم رؤية ابيهم. رأتهم وهم ينزوون في زوايا الغرفة يستمعون الى جدهم وهو يحاول طرد امهم، وطردهم من البيت، وفي عيونهم نزع وفي نظراتهم توسل بريء، بان لا يقدم جدهم على فعلته المنكرة.

رفضت الزوجة، أبت ان تتوسل الى زوجها، نفرت من فكرة تهديده. اما الطلاق فما كان عقلها بقادر على مجرد التفكير فيه ..

وازدادت عربدة قوى الظلام ونشط مبعوثها الى الاب، فكثر تهديده واشتد وعيده، ثم نفذ.

— اطلعي بره، انت والاولاد ليس لكم شيء هنا. قال لها الاب بعد ايام.

وذهبت الى زوجها، مع الاولاد الى السجن. حدثته عن تهديد ابيه ومحاولاته لطردها مع اولادها من البيت، يتهم. وخجل مصطفى، بادىء الامر، من تصرف ابيه ولكنه ما ابث ان ثار ونظر الى اولاده والى زوجته، وقال :

— لا تخرجي. ارفضي. كوني مثل امرأة محمد الشريدي. خليه يكون نار وكوني انت والاولاد الحطب واحترقوا معه. قولي له انا لست خائناً لشعبي. لن اترك الشيوعية ولو قطعوني تقطيعاً، وعلي الطلاق بالثلاثة ما انا منسحب من الحزب الشيوعي. افهميه كل هذا.

وتعود هي بعد انتهاء الزيارة، الى القرية واثقة من رجولته وكرامته وقوة ايمانه، وتصل الى .. جهنم، الى بيتها، الى والد مصطفى.

وتتكرر اوامر الطرد والمرأة تقاوم وترفض، وذات يوم حدث ما ارادته قوى الظلام.

طردها مع الاولاد، الى اين؟ لا نعرف خافت ان تعود الى عمها بعد ان رفضت «نصيحته» وخشيت ان يقول لها صباح مساء .. طلقيه.

ولكن شقيق مصطفى يرفض ان يدعها تخرج. وينتصب امام ابيه يرجوه ويتوسل اليه، يستحلفه بحق الصغار.

— خايف على الارض؟ انا احرثها. الزيتون؟ انا اجمعه. سأشتغل عن اخويا مصطفى وعني في الليل والنهار اتركها فقط، خليها في البيت.

— وانت ايضاً تعلمت الشيوعية!! بره معها. لا انت ولا هم في هذا البيت وتخرجون جميعا. الاخ وزوجته وامرأة مصطفى واولادها. ويتجهون نحو صديق الى بيت حسين الحصري.

— انا طنيب عليك. انا وزوجتي وامرأة مصطفى والاولاد. ابويا طردنا علشان مصطفى.

ولم يكن ممكنا ان يرفض حسين الحصري فهو ايضاً له اولاد ثلاثة في السجن، في الدامون، هم ابراهيم ومحمود وتوفيق، «جريمتهم» هي «جريمة» مصطفى، «جريمة» حب الشعب والدفاع عن حقوقه.

— يا اهلا وسهلا، عندي في البيت نساء اولادي الثلاثة واولادهم فليكونوا، من اليوم، اربعة اولاد، مصطفى واحد من اولادي ايضاً.

لقد ادرك ابو السجناء الثلاثة ان الدفاع عن عائلة مصطفى هو جزء من قضية الدفاع عن الشعب، انه سيفشل محاولة ارهاب المناضلين انه سيرد كيد قوى الظلام الى نحورها وسيحبط مؤامرة التفريق بين الزوج وزوجه واولاده.

وتعيش العائلة في ضيافة بيت الحصري اسبوعين. وينقل شقيق مصطفى نايف اثاثه واثاث اخيه الى البيت الجديد ويكد نايف ويعمل ويعيل عائلتين، عائلته وعائلة اخيه وانقضى على هذا الوضع نحو ٣ اشهر.

وفي كل شهر يستأجر نايف سيارة ويذهب مع زوجة مصطفى واولاده الى زيارة شقيقه في الدامون يطمئنه انه لن يتخلى عن عائلته الى ان يخرج من السجن.

وتبعثر كل القوى التي تضافرت لطرد زوجة مصطفى، ويقف الوالد أمام الحقيقة. الارض لم تحرث. الزيتون لم يجمع. الحبوب لا تزال حيث كانت والسمعة في القرية تسوء في كل يوم.

وتأتي شقيقات نايف لزيارة العائلة في البيت الجديد، ويرفض هو ان يسمح لهن بالدخول.

— «لم تقولوا كلمة واحدة لابوكم حينما طردنا. فاذا تريدون الان، عودوا الى بيت ابيكم».

ويتضايق الوالد، ويرى مصالحه مهملة و.. يرسل وسطاء الى نايف للعودة.. ويرفض نايف العودة الا، وفقاً لشروط معروفة.

واول هذه الشروط، بل اهمها، هو ان يأتي ابوه مع جماعة من رجال القرية المحترمين ليعيدوه مع زوجته وزوجة مصطفى واولادها الى البيت. والشرط الثاني هو التعهد بمعاملة زوجة مصطفى واولادها معاملة طيبة وانسانية، وان لا يسمع للوشاة والجواسيس.

ووافق الوالد على الشروط، وعادت العائلة الى البيت .. وانتصرت اليد على المخرز.

رسائل القراء

في «حديقة الدمقراطية»

الى وزير البوليس ...

شكوى على الضابط شوبلي (ابوخضر) بتاريخ ٢٧-١-٥٨،

حوالي الساعة الثامنة والنصف مساء، بينما كنت مع اثنين من اصدقائي فتحي المصري وعمر وكلاهما من عكا، في الشارع الرئيسي امام دار بلدية عكا، واذا بالضابط شوبلي يأتي من الجهة المقابلة مع شخصين من عكا هما خليل حدقة ومحمد الزير. ولما وصل الضابط شوبلي الينا طلب منا الوقوف فوقفنا فاخذ يفتشنا. ولما انتهى من تفتيشي ابقى معه صوراً شخصية لاصدقائي كذلك صور نساء، وبعد الانتهاء من التفتيش ضربني بيده على وجهي ضربة قوية وطردنا من امامه. لقد قام الضابط المذكور بهذا العمل دون ان اقوم انا او احد الاشخاص الذين معي باي عمل مشبوه او يدعو الى الشك او غير قانوني.

ان عمل الضابط المذكور واعتداءه علي بالضرب هو عمل غير قانوني ولا يتناسب مع سلوك ضابط بوليس من المفروض ان يكون واجبه المحافظة على الامن والقانون وليس الاخلال بالامن والاعتداء على الناس.

اني اطلب من حضرتكم التحقيق بهذه القضية ومعاقبة الضابط المذكور على هذا العمل ليكون عبرة لغيره من الذين يعتدون على الابرياء.

اني اذكر ان شخصاً اسمه فديدا سلمون يسكن بيت رقم ١١-١٤٤ بعكا القديمة كان مارا ورأى اعتداء الضابط المذكور علي كما ذكرت.

سيد محمد بن احمد محمدين – عكا

تهاني

الى الاخ صبحي نمر عابد وزوجته

تهانينا بمناسبة المولودة الجديدة

راوية

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل السلام

فرقة الميدان

الحزب الشيوعي – الناصرة

الى رفيقينا عبدالله عباس، ومحمد حسين عواودة.

نهنئكم بالمواليد الجدد

عامر وشكري

نتمنى لهما حياة سعيدة

الحزب الشيوعي – كفر كنا

رزق رفيقنا سليم حمدان مولودا ذكرا اسماه :

تيسير

تهانينا

الحزب الشيوعي – يافة الناصرة

فوضى شديدة في الحزب الاشتراكي الفرنسي

مندس فرانس يقول: برلمان مثل هذا لن يعيش طويلا

باريس — ضربت الفوضى اطنابها في الحزب الاشتراكي حينما تبين ان طريقة الانتخابات، التي ايدها زعيم الحزب، جي موليه على امل ان تضر بالشيوعيين، قد اصابت مركز الاشتراكيين ومكانتهم باضرار جسيمة فقلصت عدد نوابهم في البرلمان من ٩٤ الى ٤٠ نائباً وادت الى سقوط معظم زعماء الحزب المعروفين ومكنت الرجعية من احراز اكثرية كبيرة في البرلمان، حتى غدا، كما قال رئيس حكومة فرنسا السابق، مندس فرانس، "برلمانا لفيشي" (حكومة فرنسا في عهد الاحتلال الهتلري).

وتشير انباء باريس الى ان مؤتمر الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يعقد اليوم سيواجه سكرتير الحزب جي موليه، بمطالبته بالاستقالة من منصبه هذا.

تصريح مندس فرانس

وقد ادلى الزعيم الفرنسي الجمهوري مندس فرانس، بتصريح قال فيه ان نتائج الانتخابات قد اظهرت ان لا صلة مطلقاً بين الفئات الرجعية التي رفعت ديغول الى الحكم وبين فرنسا الحرة. فهذا ليس برلمانا لديغول وانما هو برلمان فيشي.

واعرب منديس فرانس عن اعتقاده بان هذا البرلمان الذي انتخب بالضغط والتضليل لا يستطيع ان يعيش طويلا. ومن الصعب التنبؤ متى يحدث ما لا بد منه فهذا امر متعلق بالتطورات وخاصة في الجزائر ثم في المجال الاقتصادي وهل تسير فرنسا نحو ازمة اقتصادية وبطالة جماهيرية ام ستقوم عناصر دولية بمحاولات لمنع تدهور الاقتصاد الفرنسي.

وقال مندس فرانس ايضاً ان نجاح اليمين واليمين المتطرف سيدفعهم الى تشديد الضغط على معارضيهم السياسيين في فرنسا، وعلى المسلمين في الجزائر، وعلى الصحافة الحرة. وسيزداد خطر الفاشية. واضاف قائلا، لقد تفكك اليسار غير الشيوعي ومن الصعب ان يعيد بناء شيء يستحق الذكر. اما الشيوعيون فهم العنصر المعارض العملي الوحيد. فلهم ١٠ نواب ولهم صحف ومؤيدون معتادون على التنظيم والطاعة بل لديهم أناس خبيرون بالعمل السري وليس بعيداً انه اذا اشتد الضغط والارهاب فان الشيوعيين قد يلجأون الى هذا النوع او ذاك من العمل السري. وفي مثل هذه الحالة يتحتم على اليسار ان يختار، ومن اليسار من يتجه الى اليمين، خوفاً من الشيوعية، بينما يتجه الآخرون الى العمل سوية مع الشيوعيين خوفاً من الفاشية.

ويستطرد مندس فرانس قائلا، وماذا يعني مثل هذا الامر، انه يعني تقسيم الامة الفرنسية الى معسكرين، وهذا قد يؤدي الى ما هو اخطر من ذلك، الى الحرب الاهلية وخاصة اذا احتدت الصعوبات الاقتصادية.

الاومنتيه: طريقة السرقة المعادية للدمقراطية

علقت «الاومنتيه»، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي على نتائج الانتخابات الفرنسية فقالت لقد اتضح مرة أخرى ان طريقة الانتخابات المنطلقة هي طريقة سرقة معادية للدمقراطية الامر الذي طالما حذر منه الحزب الشيوعي.

واوردت وكالة «تاس» السوفياتية ان الشيوعيين حصلوا على ١٠ مقاعد فقط في الجمعية الوطنية الجديدة على الرغم من حصولهم على ٤ ملايين صوت في الجولة الاولى بينما حصل الديغوليون على ١٨٠ مقعداً في حين انهم حصلوا في الجولة الاولى على ٤٠٠ الف صوت اقل من الشيوعيين.

اللجنة التنفيذ للهستدروت تفرض على اعضائها دفع ١٠ ملايين ليرة لقرض الهجرة

بن غوريون يحمل على المعسكر الاشتراكي اثناء خطابه عن القرض «الاختياري» المفروض

تل ابيب — في اجتماع افتتاح حملة جمع الاموال من الجمهور باسم «قرض الهجرة» تكلمت س. يوسفتال باسم الهستدروت، فوعدت بجمع ١٠ ملايين ليرة من اعضاء الهستدروت لهذا القرض.

وقد تحول هذا الاجتماع الى حملة تحريض على الاقطار الاشتراكية فان معظم الخطباء، وفي طليعتهم رئيس الحكومة، قد دعوا الى بذل الجهود من اجل «انقاذ اليهود الذين يتوقع لهم الفناء الروحي» في اقطار «معينة».

ولكن حتى بين الجمهور المنتقى الذي دعي الى هذا الاجتماع كان هنالك من عبر عن تذمر جماهير الشعب فان خطاب د. يوسف، امين صندوق الوكالة اليهودية، قد قوطع، اذ صرخت احدى ساكنات المعابر، «صفوا المعابر اولا! يا للعار، ألا تخجلون ان تبقونا ٩ سنوات في المعابر!» فاخرجت من القاعة.

اما بن غوريون فقد كال المديح لحكومة الولايات المتحدة والتعويضات من المانيا التي مكنت من استيعاب القادمين. واوقف جزءاً كبيراً من خطابه على التحريض على الاقطار الاشتراكية.

كلمة الاتحاد (بقية)

فهذه هي «الدمقراطية» في مفهوم غلاة الاحتكاريين والرجعيين الفرنسيين التي يتغنى بها حكام اسرائيل ويعدون العدة لتطبيقها في اسرائيل.

ان غياب الكتلة الشيوعية القوية ووجود دعاة ضم الجزائر الى فرنسا في الجبهة الوطنية الفرنسية هما عاملان خطيران في منع حل مسألة الجزائر بالطرق السلمية وفي وقت قريب.

والانتخابات في الجزائر، كانت فاجعة جديدة، من فجائع الجرائم الفرنسية ضد الشعب الجزائري.

فالمطلعون على الامور هناك يعرفون ان نتائج الانتخابات كانت مقررة من قبل.. فالمرشحون جميعهم كانوا من اشد المعارضين في استقلال الجزائر.

وقد اعترف راديو باريس ان ٣٣ بالمئة لم يشتركوا في الانتخابات، رغم الضغط والارهاب وابقاء صناديق الاقتراع مفتوحة الى اجل غير محدود.

واعترفت وكالات الانباء بتزييف الانتخابات، فكتب مراسل يونايتد برس في الجزائر يقول ان قوات الجيش الفرنسي كانت تطوق القرى وترغم سكانها على الاقتراع ولم يكن امام المقترعين سوى المرشحين الرجعيين اعداء الاستقلال الجزائري.

ولكن هذه الانتخابات في الجزائر لن تنقذ الاستعمار الفرنسي من مصيره المحتدم في هذا البلد العربي الذي يحمل السلاح من اجل حريته واستقلاله زهاء اربع سنوات ونيف.

فالشعب الجزائري لن يلقي سلاحه حتى ينال استقلاله الناجز. فالشعوب المحبة للسلام والدمقراطية والاشتراكية في العالم تقف كلها وراء نضال الشعب الجزائري العادل مما سيكفل له النصر مهما اشتد بطش المستعمرين ووحشيتهم ونضال الشعب الجزائري التحرري هو جزء لا يتجزأ من نضال الشعب الفرنسي لتقضي على الفاشية الديغولية التي جثم على صدر الشعب الفرنسي، حتى يتحرر الشعب الفرنسي وتتحرر الجزائر.

يا اهالي قرية المكر الحذار من مؤامرات المضطهدين

الحزب الشيوعي يشرح اهداف الاعمال الرعديدة التي ترتكبها عناصر طائشة ويدعو الى وحدة الكفاح ضد الاضطهاد القومي

المكر — تكررت في الايام الاخيرة حوادث رجم البيوت وتقطيع الاشجار في الليل والبوليس لا يبدي اهتماماً لاظهار الفاعل مما يؤدي الى انتشار الفوضى والانقسام.

وقد اصدر الحزب الشيوعي بيانا وصف فيه اعمال الرجم والتقطيع بالرعديدة الطائشة وقال انها تهدف الى تقسيم القرية وخدمة سلطات الاضطهاد القومي. ويقول البيان «بهذه الانقسامات تشل سلطات الاضطهاد القومي عملنا من اجل اقامة جبهة شعبية توحد القرية وتتبنى قضاياها وبهذه الانقسامات تستطيع السلطات القضاء على رغبتنا في اقامة مجلس محلي يرعى مصالح قريتنا».

وبعد ان يدعو الحزب الشيوعي شرفاء المكر وعقلائها الى العمل حالا على تسوية الخلافات، لان مصلحة القرية تتطلب ذلك يشجب المحاولات لقلب الخلافات الى خلافات طائفية ويقول ان الارهاب يقع على المسلمين والمسيحيين وينتهي بدعوة القرية الى الوحدة من اجل تقوية نضالنا ضد مضطهدينا.

العراق يتشاور (بقية)

ويذكر القراء ان الاتحاد السوفياتي كان قد حذر ايران من مغبة عقد هذا الاتفاق المعادي له.

مصير المؤامرة الجديدة الفشل

ومع هذا فمصير هذه المؤامرة الفشل.

وبحق ذكرت الصحيفة الصينية المستعمرين بالمعارك الاربع التي اخفقوا فيها خلال السنتين الاخيرتين، معركة السويس، المؤامرة على سوريا، الثورة العراقية والجلاء عن لبنان والاردن.

مباحثات النيل (بقية)

ايضاً العرض السوفياتي للمساعدة الاقتصادية.

هجوم جديد على القوى الدمقراطية

وقد تابعت الحكومة السودانية الجديدة هجومها على القوى الدمقراطية فاغلقت جريدة «الميدان» التقدمية، وكانت قبل ذلك قد اعتقلت بعض الزعماء النقابيين.

كذلك منعت السلطات دخول مجلة روز اليوسف الى القطر السوداني لان الصحيفة حملت مقالا انتقدت فيه رئيس الوزراء السابق عبد الله خليل.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الحوري — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

الرفيق ش. ليتفاك امام المحكمة:

القلق على السلام ومستقبل علاقتنا مع العرب حفزني للاحتجاج على الغزو

تغريم ١١ متهما بالتظاهر ضد احتلال الاردن ولبنان

تل ابيب — نظرت محكمة الصلح هنا امس الاول في قضية المشتركين في مظاهرة الاحتجاج على غزو القوات الامريكية والبريطانية للبنان والاردن التي جرت امام دار السفارة الامريكية في تل ابيب في ١٩-٧-٥٨.

والمتهمون هم: ت. سنيه، وش. ليتفاك، وج. جبيش، ود. صميح، وأ. تايب، ود. تبرزايل، وي. زمبرتوت، وح. بروير، وأ. شابر، وم. تسوكرمان

وقد حكمت المحكمة على كل منهم بغرامة ٢٥ ليرا او السجن ١٠ ايام لان «شكل الاحتجاج» كان «غير قانوني».

وقال الرفيق ليتفاك في المحكمة ان الامر الذي يتهمونه به قد حصل في زمن متوتر مليء بالاخطار على سلام هذه المنطقة وعلى سلام العالم. ولقد كانت ظروف خاصة ووضع خاص يوجب على كل انسان ذي ضمير ان يقف ضد ذلك الغزو. ان حق شعب لبنان وشعب الاردن في ان يقررا شؤونهما بانفسهما قد داسته قوات الغزاة الامريكيين والبريطانيين. ولقد عملنا ما عملناه لقلقنا العظيم على سلام اسرائيل ومستقبلها وعلى مصير شعبنا وعلى قضية السلام. ولقد كان ذلك العمل عملا من اجل صيانة الحرية والسلام، عملا صحيحاً لصالح الشعب. فقلقنا على مستقبل العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية كان من الضروري ان نظهر امام العالم وشعوب هذه المنطقة ان في اسرائيل قوى ترى وتدرك ان المستقبل ليس للمستعمرين الاجانب بل للشعوب وهي مستعدة لأن تناضل معها ضد المستعمرين. وبهذا قدمنا خدمة وطنية هامة لاسرائيل ولمستقبلها بين شعوب هذه المنطقة، ولعلاقات حسن الجوار التي نرجو كلنا ان تقوم.

تشديد الرقابة على الحجاج المسيحيين

يؤخذ من اقوال الصحف العبرية ان الحكومة ستتخذ عدداً من الاجراءات لتشديد المراقبة على المسيحيين الذين سيحجون الى الاماكن المقدسة في القدس القديمة في عيد الميلاد. وعلم ان هذه الاجراءات ستتخذها السلطات على أثر اكتشاف «شبكة التجسس العربية في اسرائيل»

وتقول هذه الصحف ان هنالك معلومات ان السلطات الاردنية تستجوب بعض الزوار عما يجري في اسرائيل. وكان في نية حكومة اسرائيل وقف هذه الزيارات لولا اعتبارات سياسية.

وعلم ان حوالي ٣٠٠٠ مواطن اسرائيلي من مختلف الطوائف المسيحية سيحجون الى القدس القديمة في عيد الميلاد. اما عدد الطلبات التي قُدمت فبلغ ١٥ الف طلب.

اطلاق سراح احمد محمد قاسم وعرسان عبد الكريم

حيفا — مكتب الاتحاد — زارنا في مكتب الاتحاد الرفيق احمد محمد قاسم من ام الفحم الذي اطلق سراحه بعد ان امضى في سجن الدامون ٧ أشهر. وقد كانت المحكمة قد حكمت عليه بالسجن ٩ اشهر خصم ثلثها وكان عليه ان يقضي ٦ اشهر فقط ولكن ادارة السجن لم تحسب له مدة التوقيف.

ويقول مراسلنا في ام الفحم: رحب اهالي القرية بابن قريتهم احد الذين كانوا ضحية انتقام سلطات الاضطهاد القومي لكفاحهم من اجل شعبهم اثناء حملة ايار.

ويقول مراسلنا في اكسال: استقبلت القرية في الاسبوع الماضي الرفيق عرسان علي عبد الكريم الذي خرج من سجن الدامون بعد قضاء سبعة اشهر فيه بتهمة الاشتراك في مظاهرة أول ايار.

وقد نقل الرفيقان تحيات جميع مساجين محاكم الاضطهاد القومي في سجن الدامون واكدا ان هؤلاء المساجين يتمتعون بمعنويات نضالية مرتفعة.

الهستدروت في حيفا تواصل طرد العمال العرب من اعمالهم

حيفا — في يوم الثلاثاء جاءت جماعة من العمال العاطلين بقيادة مندوب نقابة عمال البناء في حيفا الى بناية في قرية موتسكين بغية طرد العمال «غير المنظمين» من العمل. وهذا «النضال» ضد «العمل غير المنظم» هو الحجة التي تقوم عليها الحملة العنصرية التي ينظمها قادة مكتب العمل ضد العمال العرب. ومما يفضح زيف هذه الحجة ان احد العمال العرب الذين طردوا من عملهم في هذه المرة كان عضواً منظماً في نقابة عمال البناء ويدفع رسوم النقابة بانتظام.

وفي بناية أخرى من قرية موتسكين جاء سكرتير مكتب العمل في قرية حايم ومعه جماعة من العمال وطردوا العمال العرب من عملهم في تلك البناية. وسكرتير مكتب العمل، الذي هو سكرتير فرع المباي في قرية حايم، «اعتذر» امام العمال العرب قائلا انه يعارض في طرد العمال العرب من عملهم، ولكنه يقوم بهذا العمل تحت ضغط الموجي...

وفي حيفا كان العاملان عفيف زيدان وريمون حداد يعملان في عمارة السوليل بونيه في شارع الحوري، مرسلين من مكتب العمل التابع لنقابة عمال البناء بحيفا، وبعد مضي ١٦ يوماً عليهما في العمل، فصلهما المسؤول عن العمل، يوم الاثنين الماضي، «لأنهما عرب».. هكذا قال لهما بالضبط.

في سطور

* قبل محمد الخامس ملك المغرب استقالة حكومة بلافريج وقد دأب على مباحثة زعماء حزب الاستقلال لتأليف حكومة جديدة. وتقول الانباء ان مصدر الصعوبات في تأليف حكومة جديدة الخلافات الشديدة في حزب الاستقلال الحاكم.

* تصل قريبا الى بغداد بعثة اقتصادية صينية لعقد اتفاق تجاري بين القطرين. وتجري الان المباحثات في بغداد مع وفد تجاري من رومانيا الشعبية لعقد اتفاق بين القطرين.

* اذاع مكتب عمان الدائم في القاهرة ان دفعة جديدة من جنود المظلات وصلت الى مسقط وتتألف هذه الدفعة من ٣٥٠ مظليا انضموا الى ٨٠٠ سبقوهم. واضاف المكتب ان بريطانيا ستعد لشن هجوم شديد على القوميين العمانيين المعتصمين بالجبل الاخضر خصوصا بعد ان انزل القوميون هزائم جدية بالقوات البريطانية المرابطة هناك.

* اقر البرلمان الاندونيسي قانونا لتأميم المنشآت الهولندية في اندونيسيا. وكانت الحكومة قد استولت عليها منذ زمن بعيد بعد ان قام العمال بمصادرتها.

وقد امتنع عن التصويت الحزب الكاثوليكي وحزب ماشومي حين اقر البرلمان القانون بالاجماع.

«بطل» فلورنسا

هنيئاً بمقعد الكنيست مقدماً!

فسوطة — في يوم السبت الماضي حاضر رستم بستوني «بطل» فلورنسا عن مؤتمر فلورنسا في مقر حزبه المباي في القرية.

وكان «إمينا» لموقفه في مؤتمر فلورنسا حين أعلن اعترافه بطابع الحركة الصهيونية التحرري واقتناعه بالحركة القومية اليهودية وتخلى عن «الاعتراف» بحركة شعبه القومية بالتنكر لحقوق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم.

و«امانته» لهذا الموقف جعلته يحمل على الدول العربية المعادية لاسرائيل! ولا يتطرق ولو بكلمة واحدة لسياسة حكومة بن غوريون المعادية للحركة القومية العربية.

ومن يسمع «بطل» فلورنسا يستنتج ان مصر هي التي هجمت على اسرائيل ايام سيناء لا العكس... وان حكام اسرائيل يرغبون حقيقة في السلام مع الدول العربية. لقد تجاهل كلياً ان بن غوريون يعرض سيفه للايجار في كل لحظة يفكر فيها المستعمرون بالاعتداء على الدول العربية المتحررة.

وطبعاً انسجمت فصول محاضرة بطل فلورنسا. فبعد ان صب جام غضبه على الدول العربية والحركة القومية العربية في الخارج اتجه الى الداخل وصب جام غضبه على الجبهة الشعبية لانها «عنصرية» وتدعو الى السلام!!

اما «عنصرية» الجبهة فتعود الى ان بطل فلورنسا الذي يعترف بالحركة القومية اليهودية لا يعترف بحق الشعب العربي في البلاد في النضال من اجل حقوقه المشروعة.

واما زعمه ان الجبهة لا تدعو الى السلام فقول مردود عليه فبيان مؤتمر الجبهة التأسيسي يعلن بوضوح ان تأمين حقوق الشعب العربي يوثق التفاهم بين الشعبين ويقرب موعد السلام.

وهذا هو الواقع. واما التبجح المباي الاجوف بالسلام فهو من نوع تبجح بن غوريون بالسلام في عشية هجوم سيناء..

وبعد هنيئاً «لبطل» فلورنسا بمقعد الكنيست مقدماً.